JOURNAL OF ISLAMIC SHARIAH
VOL. 3, NO 2 SEPTEMBER 2023
e-ISSN-2773-5915

مجلة الشريعة الإسلامية
العدد 3، الرقم 2، سبتمبر 2023
e-ISSN-2773-5915

دور الزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي في أفغانستان: دراسة تحليلية
The Role of Zakat in Achieving Social Takaful in Afghanistan: An Analytical Study

Abdul Fatah Danishfar **عبد الفتاح دانشفر**
International Islamic University Malaysia
Abdulfatah_danishfar@yahoo.com

Radwan Jamal Elatrash **رضوان جمال الأطرش**
International Islamic University Malaysia
radwan@iium.edu.my

Article Progress

Received: 15 July 2023
Revised: 22 Aug 2023
Accepted: 29 Sep 2023

* Corresponding Authors:
Abdul Fatah Danishfar

e-mail:
Abdulfatah_danishfar@yahoo.com

ملخص البحث

الزكاة هي إحدى المفاهيم الرئيسية في الإسلام وتمثل ركنًا مهمًا في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية بشكل عام. كما أنه تعد وسيلة فعّالة لتوزيع الثروة والصدقات بشكل عادل بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر والحاجة. كما أن الزكاة تعزز التكافل الاجتماعي والروابط بين أفراد المجتمع. ومن خلال تحقيق التكافل الاجتماعي، يمكن للمجتمع الأفغاني تجاوز التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها، فيمكن للزكاة أن تساعد في تقليل مستويات الفقر والبطالة، وتحسين مستوى المعيشة للفقراء والمحتاجين. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الزكاة دورًا مهمًا في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي وتقليل النزاعات والاضطرابات بين الطبقات المختلفة في المجتمع. ويمكن القول إن الزكاة ليست مجرد واجب ديني في الإسلام، بل هي أداة فعّالة لتحقيق التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية، لأنها تساهم في توجيه الثروة نحو التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتعزز الروابط الاجتماعية وتقلل من حدة الفقر والحاجة. يتوجب على الباحثين، نظرًا لطبيعة هذا البحث وأهدافه، استخدام المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي كأساليب بحثية أساسية، هذه الأساليب ستساعد

في تحليل البيانات والمعلومات المتاحة بشكل شامل، وستمكن من الوصول إلى نتائج تحمل قيمة عملية وتسهم في حل المعضلة المجتمعية في أفغانستان. من خلال هذا البحث، تم التوصل إلى نتائج مهمة وملموسة منها: أن الزكاة تلعب دورًا بارزًا في تعزيز التكافل الاجتماعي والاستقرار النفسي في المجتمع الأفغاني، حيث يجب أن يتعاون الأغنياء مع الفقراء والمحتاجين، مما يخلق شعورًا بالانتماء والحب والتآلف بين أفراد المجتمع، كما أن إخراج الزكاة باعتبارها أداة فعالة لتعزيز العدالة الاجتماعية وتقلل من الاضطرابات وتعزز الاستقرار ويشعر المسلمين بالتضامن الاجتماعي وأنهم أفراد من عائلة واحدة تسعى لدعم بعضها البعض في مواجهة الصعوبات والعثور على حلٍ لاحتياجاتهم وتلبيتها بصورة حضارية. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن الزكاة تلعب دورًا مهمًا في تهدئة الاحتجاجات والاضطرابات الاجتماعية في أفغانستان، حيث يشعر الفقراء بالاهتمام والاعتناء من قبل الأغنياء، مما يساعدهم على العثور على حلاً لاحتياجاتهم وتلبيتها. هذا التأثير الإيجابي يمكن أن يساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الأفغاني.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، التكافل الاجتماعي، الوسائل، الفقراء، أفغانستان.

ABSTRACT

Zakat is one of the key concepts in Islam and represents an important pillar in achieving social solidarity in Islamic societies in general. It serves as an effective means of justly distributing wealth and charitable donations among members of society, with the aim of achieving social justice and alleviating poverty and need. Moreover, Zakat enhances social solidarity and strengthens the bonds among community members. Through the realization of social solidarity, the Afghan society can overcome the economic and social challenges it faces. Zakat can help reduce levels of poverty and unemployment and improve the living standards of the poor and needy in Afghanistan. In

addition, Zakat plays a significant role in maintaining social stability and reducing conflicts and disruptions among different segments of society. It can be said that Zakat is not merely a religious duty in Islam, but rather an effective tool for achieving social solidarity and social justice. Given the nature of this research and its objectives, researchers are required to utilize the inductive and analytical methodologies as fundamental research methods. These methods will facilitate a comprehensive analysis of available data and information, leading to practical results that contribute to solving the societal dilemma in Afghanistan. Through this research, important and tangible results have been obtained, including the fact that Zakat plays a prominent role in promoting social solidarity and psychological well-being in Afghan society. It emphasizes the need for cooperation between the wealthy and the poor, creating a sense of belonging, love, and harmony among community members. Moreover, the collection of Zakat, as an effective tool for enhancing social justice and reducing disruptions, contributes to stability. Muslims feel a sense of social solidarity, considering themselves part of one family striving to support each other in facing challenges and finding civilized solutions to their needs.
Keywords: Zakat, Social Solidarity, Means, Poor, Afghanistan.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الزكاة فريضة على كل غني، وجعل الإنفاق في الخير ابتغاء مرضاته تثبيتاً للنفوس، فقال الله تعالى: ﴿**وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ**﴾ [البقرة: 265]. وجعل للزكاة أثراً مزدوجاً لتطهير المال وتزكية النفوس، فقال: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ**﴾ [التوبة: 103]. والصلاة والسلام على رسول الله الكريم الذي شجع على الزكاة والصدقة وقال: «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة...» (مسلم 1374 هـ/1954م، ج1، ص45). وبعد:

فعندما نتحدث عن الزكاة في الإسلام، فإننا نتعامل مع جانب أساسي من الممارسات الدينية والاقتصادية التي تشكل روحاً حقيقية للتضامن والتكافل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي. قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ﴾ [النور: 56]، فالزكاة ذكرت بهذا الاسم حوالي ست وعشرين مرة في القرآن لأنها نظام مالي فريد يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز الترابط والمحبة بين أفراد المجتمع، وتتجلى أهمية الزكاة في توجيه الثروة والموارد نحو الفقراء والمحتاجين في المجتمع. فالزكاة وسيلة حضارية وإنسانية ودينية تضمن وتؤكد أن الثروات لا يجوز أن تتراكم في يد قلة محدودة من الأفراد، بل لا بد من توزيعها بعدالة بين مختلف فئات المجتمع وذلك من أجل تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي وتقليل الفوارق بين الأغنياء والفقراء.

في الوقت نفسه، تعمل الزكاة على تعزيز الترابط والمحبة بين أفراد المجتمع المسلم، فهي ليست مجرد واجب ديني، بل هي فعل ديني وإنساني وحضاري يعبر عن روح التضامن والرعاية بين المسلمين. فعندما يقوم الأغنياء بتقديم الزكاة والعون لإخوانهم المحتاجين هم في الحقيقة يسعون للمساهمة في تحسين حياتهم أنفسهم. فالزكاة أيضًا تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الثروة بطريقة تعكس القيم الإنسانية والأخلاقية للإسلام. وبالتالي، تعمل الزكاة على إزالة الحقد والكراهية من قلوب الفقراء الذين يستفيدون منها، كما تساهم في تنقية نفوس الأغنياء الذين يدفعونها.

والحقيقة أنه لا يمكن تجاهل أهمية الزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي، وهي ضرورة ملحة في عصرنا الحالي، إذ يجب على المجتمعات الإسلامية أن تعمل على تعزيز هذا الجانب من التعاليم الإسلامية وضمان توجيه الزكاة بشكل صحيح وفعّال نحو تحقيق العدالة وتعزيز الرفاهية الاجتماعية. في نهاية المطاف، يمكن أن تكون الزكاة واحدة من أقوى وسائل تعزيز الوحدة والتضامن في المجتمعات المسلمة وتحقيق التنمية المستدامة.

الأهمية العلمية للبحث:

1. البحث يهدف إلى فهم المفهوم الإسلامي للزكاة ومكانتها في الشريعة الإسلامية، مما يعزز الفهم الصحيح لهذه الفريضة.
2. يسلط البحث الضوء على دور الزكاة كوسيلة فعّالة في تحقيق التكافل الاجتماعي في أفغانستان، مما يعزز التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع.
3. يُسلّط الضوء على مكانة الزكاة وأثرها الإيجابي في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الأفغاني.
4. يوضح البحث أصناف الزكاة المختلفة في الإسلام وكيفية تطبيقها في المجتمع.
5. يبحث البحث في حكم مانعي الزكاة سابقا وحاليا وكيفية التعامل مع هذه القضية.
6. يوضح البحث كيفية جمع وتوزيع الزكاة في مجتمع أفغانستان وكيفية تنظيم هذه العملية.
7. يسلط الضوء على أصناف المستحقين للزكاة وفقًا للشريعة الإسلامية.

الأهمية العملية للبحث:

1. تعزيز الفهم للمفهوم الإسلامي للزكاة: يساعد البحث على تعزيز الفهم للزكاة كفريضة إسلامية ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي.
2. دعم التكافل الاجتماعي في أفغانستان: يلقي البحث الضوء على دور الزكاة كوسيلة لتعزيز التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع الأفغاني، مما يساهم في تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
3. تعزيز الوعي بأهمية الزكاة: يشجع البحث على زيادة الوعي بأهمية أداء الزكاة وتقدير دورها في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

4. معالجة قضايا تجميع وتوزيع الزكاة: يساعد البحث في التفكير في كيفية تحسين عمليات جمع وتوزيع الزكاة في أفغانستان لضمان وصولها إلى المحتاجين بشكل فعال.
5. مكافحة مشكلة مانعي الزكاة: يسلط البحث الضوء على أهمية مكافحة ظاهرة مانعي الزكاة وتوعية المجتمع بالحاجة إلى أداء هذه الفريضة.
6. تعزيز التوازن الاقتصادي والاجتماعي: يشجع البحث على استخدام الزكاة كوسيلة لتعزيز التوازن بين الفقراء والأغنياء وتحسين الحياة الاقتصادية لأفراد المجتمع.
7. تحقيق التواصل والتعاون في المجتمع: يعزز البحث من مفهوم التعاون والتواصل بين مختلف فئات المجتمع ويعزز من الأخوة والمحبة.

مشكلة هذا البحث:

تنبثق مشكلة هذا البحث من الاهتمام الضئيل الذي أولته فئة الأغنياء في أفغانستان لفريضة الزكاة، والتقصير في توجيهها بكفاءة لدعم التكافل الاجتماعي، الأمر التي زاد من حالات الحقد وسوء الظن بين الفقراء والأغنياء. ولهذا يتجلى هدف هذا البحث في استقراء واستنباط جوانب هذه المشكلة، والتركيز على الأهمية البالغة للزكاة في تعزيز التكافل الاجتماعي في مجتمع أفغانستان. ولأجل هذا تتعامل الورقة البحثية مع مجموعة من الأسئلة الرئيسة لتحقيق أهدافها، وهي:

- ما مفهوم الزكاة في الإسلام وحكمها ومشروعيتها؟
- ما دور الزكاة وعلاقتها في تحقيق التكافل الاجتماعي في أفغانستان؟
- ما آثار الزكاة الإيجابية على المجتمع والحكمة وراءها؟
- ما خطورة عدم أداء الزكاة والآثار السلبية على المجتمع؟
- ما كيفية جمع الزكاة في أفغانستان وكيفية توزيعها؟

مفهوم الزكاة ومشروعيتها وحكمتها:

مصطلح "الزكاة" في اللغة العربية يتضمن معانٍ متعددة، منها: الطهارة، والنماء، والزيادة، والبركة، والتفضيل، والطهارة، سواء كانت طهارة جسدية أو أخلاقية. وفيما يتعلق بزكاة المال، يأتي مصطلح "الزكاة" من جذور الكلمة ذاتها في اللغة العربية، والتي ترمز إلى النمو والزيادة والتطور، ويُطلق عليها اسم "الزكاة" لأنه يعتقد أنها تطهّر المال، وتعزز نموه وزيادته. وتُشير بعض الاستخدامات أيضًا إلى "الزكاة" بالتعبير عن طهارة المال وتنقيته؛ والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا**﴾ [التوبة: 103]. وذلك كله يرجع لهذين الأمرين النماء والزيادة (الرازي، 1406هـ/1986م، ص437).

وذكر المرداوي فائدة الزكاة في اللغة النماء، وقيل: النماء والتطهير لأنها تنمي المال وتُطهر مُعطيها وقيل: تنمي أجرها وقال الأزهري تنمي الفقراء، وقيل إن هذه المعاني كلها فيها لكان حسنا فتنمي المال وتنمي أجرها وتنمي الفقراء وتطهر معطيها (المرداوي، د.ت، ج3، ص3). وعرف الزكاة محمد رواس قلعه جي: بأن الزكاة لغة: النماء، والزيادة، يقال: زكا الزرع إذا نما وزاد، وجمع الزكاة: زكوات (قلعه جي، 1416هـ/1996م، ص208).

والزكاة اصطلاحاً: حقٌّ واجب في مال خاص، لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص، أي تمدحوها شرعا اسم لقدر مخصوص من مال مخصوص يجب صرفه لأصناف مخصوصة بشرائط (الحجاوي المقدسي، 1319هـ، ج1، ص195). وقيل: إنفاق جزء معلوم من المال النامي إذا بلغ نصاباً في مصارف مخصوصة (قلعه جي، 1996م، ص 208). وقيل وفي الشرع: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص (الجرجاني، 1403هـ/1983م، ص114). والتعريف الجامع هو: التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعاً، من مال مخصوص، في وقت

مخصوص، لطائفة مخصوصة، بشروط مخصوصة (القحطاني، 1431هـ/2010م، ص5).

ومن خلال استعراضنا لتعريف الزكاة لغةً واصطلاحاً، يرجح الباحثان هذا التعريف الأخير "التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعاً، من مال مخصوص، في وقت مخصوص، لطائفة مخصوصة، بشروط مخصوصة"؛ لأنه جامع ومانع من بين التعاريف على الرغم أن كل التعاريف للزكاة أعلاه صحيحة بأصلها، لكن من حيث المجموع أقرب وأشمل على غيره من التعريفات؛ لأن فيه وصول رضا الله تعالى، وتزكية النفس، والمال والمجتمع.

والزكاة لها أنواع ثلاثة:

النوع الأول: زكاة النفس، قال الله تعالى: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**﴾ [الشمس: 7-9]. أي تزكية النفس وتطهيرها من الشرك؛ والنفاق، والمعاصي والذنوب، والأخلاق الرزيلة.

والنوع الثاني: زكاة الجسم والبدن، مثل الصدقة الفطر في شهر الرمضان المبارك، فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم، «على الصغير والكبير، والذكر والأنثى، والحر والعبد من المسلمين، لتطهير الصوم الصائم من الرفث واللغو: صاعا من طعام، أو بِرٍّ، أو تمر، أو شعير، أو قط، أو زبيب» (الجعفي، 1407هـ/1987م، 1432، ج2، ص547).

النوع الثالث: زكاة الأموال وهي ركن من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة، وهي طهرة للأموال والأنفس، والبركة في الأموال والأنفس (الفوزان، 1424هـ/2004م، ج2، ص237).

أما المفهوم التكافل الاجتماعي لغةً بمعنى التعايش والتضامن، أي كفِل بعضُهم بعضًا "فعندما يتكافلُ أبناءُ الأمّة يصبحون قوّة لا يُستهان بها" (عمر1429هـ/2008م، ج3، ص1946). إذن فالتكافل هو التعايُش، وهو العلاقة

الوثيقة والمنفعة المتبادلة بين الكائنات الحية مثل النباتات والحيوانات من أجل الغذاء والنمو والمساعدة. يقول المطرزي: تكافل يتكافل تكافلاً فهو متكافل وتكافل الرجلان: ضمن أحدهما الآخر، وتكافل القوم أي: ضمن بعضهم بعضاً. (المطرزي، 1919م، ج2، ص272) يقول الفراهيدي في معنى التكافل والكفيلُ: الضّامنُ للشّيء كَفَلَ به يَكْفُلُ كَفالةً، والكافِلُ: الذي يَكْفُلُ إنساناً يَعُوله ويُنْفِقُ عليه.(الفراهيدي، د. ت، ج5، ص 373)

وإضافة إلى ذلك، تستعمل الكفالة بمعنى الرضاعة كما في قول الله عزوجلَ في سورة القصص: ﴿**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ**﴾ [القصص: 12]. أي يرضعونه (الدامغاني، 1983م، ص406). لكن لا يلزم حصره على الرضاعة فقط. ومن الجدير بالذكر أن لفظ كفلَ هو لفظٌ قرآنيٌ وقد ورد حوالي عشرين مرة بمعنى الرعاية والتربية، كما تأتي بمعنى الجزء والنصيب، وايضاً اسم لنبي الله تعالى "ذو الكفل". وكذلك صفة من صفات الله تعالى: ﴿**وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا**﴾ [النحل: 91]. وذكر النسفي في تفسير المدارك "أي: شاهداً ورقيباً لأن الكفيل مراع لحال المكفول به مهيمن عليه" (أبو البركات، 1419هـ/1998م، ج2، ص230).

ورغب الرسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفالة في حديثه حين قال: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَاتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِنَّ، وَقَامَ عَلَيْهِنَّ؛ كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»(السامري، 1419هـ /1999م، ص212). إن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم هو نبي الرحمة، وكان يقوم برعاية الأيتام ويتحمل مسؤولية رعايتهم. وكان يظهر الترحم والرحمة في حياته، حتى فيما يتعلق بحالات الزنا، حيث لا يُقتل الزاني أو الزانية حتى يتأكد من رعاية وتكفل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لولدهما. وروى عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى» (النيسابوري، ج4،

ص2287). ففي هذا الأحاديث يرشدنا الرسول ﷺ إلى التضامن، والكفالة كما في حديث إمرأة الغامدية.

التكافل اصطلاحاً: عرف أبو زهرة التكافل الاجتماعي: هو أن يكون الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كل قادر أو ذي سلطان كفيلاً في مجتمعه يمده بالخير، وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أسس سليمة، ولعل أبلغ تعبير وجامع في معنى التكافل الاجتماعي كما جاء في حديث الرسول الله τ قال:«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعَه». (البخاري، د.ت، **الصحيح**، ج1، ص491) وأضاف في تعريفه أن التكافل الاجتماعي يوجب في أن يكون الناس جميعاً متساوين في أصل الحقوق والواجبات ويجب أن تكون نتائج الأعمال بمقدارها، فذو الكفاية الممتازة له من الثمرات بمقدار كفاية وذو الكفاية المحدودة يكون له بمقدارها من غير تجاوز للحد ولا شطط (أبو زهرة، 1964م، ص7).

فالمجتمع الإسلامي يقوم على أسس تضامنية في حياته الاجتماعية، حيث يشجع أفراده على التعاون والمساعدة المتبادلة في مواجهة التحديات والكوارث، فالزكاة تمثل واحدة من أهم مظاهر هذا التضامن وتعزز مفهوم الأخوة والتكافل بين الأفراد في المجتمع باعتبارها مورداً مهماً للتمويل الاجتماعي وتعزيز العلاقات الإنسانية. من جهة أخرى، فإن الزكاة تساهم بشكل كبير في تقديم الدعم المادي للمحتاجين والمعوزين، وتساهم في تحسين جودة حياتهم ومساعدتهم على التغلب على الفقر والحاجة. إنها تعكس مبدأ التعاون والمساعدة في المجتمع الإسلامي، وتلعب دورًا مهمًا في تحقيق تقوية حياة المجتمع من الناحيتين المادية والمعنوية. إضافة إلى ذلك فإن الزكاة تؤكد على أهمية معاملة الناس بالعدل والإنصاف، سواء كانوا أغنياءً أو فقراءً، وتعزز مبدأ المساواة بين الأفراد في المجتمع. إن تطبيق شريعة الزكاة يعكس مفهوم الإنسانية وحقوق الإنسان في الحقوق والواجبات، دون تمييز بين الطبقات الاجتماعية.

حكمة مشروعية الزكاة:

الزكاة تعد واحدة من ركائز الإسلام وواجبًا دينيًا فرضته الله تعالى على المسلمين، إذا يتجلى هذا الواجب الديني كمفهوم شامل يوجه حياة المؤمن نحو الخير، والرحمة، والتكافل، والسعادة. وعليه بالفعل، تُعد الزكاة أحد أهم القيم الاجتماعية والدينية في الإسلام، حيث تساهم بشكل فعّال في ترسيخ قيم الخير، والتعاون، والسرور بين أفراد المجتمع.

من جهة أخرى، فإن الزكاة تساهم بشكل فعال في تصفية النفس من الخطايا والذنوب، وبالأخص ذنوب شح الروح وبخلها، كما تجعلها تتبنى فضيلة الإنفاق السخي والجود والكرم، وتهيئ لها التمرس والتدريب على هذه الفضيلة حتى تصبح جزءًا من شخصيتها وأخلاقها الرفيعة. فالنفس غالبًا ما تتأثر بشدة بشهوة امتلاك المال، ولكن عندما تقترب من مفهوم الزكاة وتجد أهمية الإنفاق السخي، تصبح عادةً مستعدة للتبرع والبذل بشكل كريم، وتعتاد على أداء واجباتها وتحقيق حقوق الآخرين. كما أن الزكاة تعزز بشكل عملي للتصدي لتحديات الحياة وتغيرات الزمن، وتعطيهم الإحساس بأنهم أفراد محترمين في مجتمع إنساني كريم، يقدر ويدعم أفراده. وهذا يساهم في التخلص من آفة الحسد والكراهية التي قد تنمو في نفوس المحرومين تجاه الأغنياء، هذا السلوك السلبي قد يفتح الباب أمام التوترات الاجتماعية والصراعات. لذا، من بين أهداف تشريع الزكاة هو محاربة هذه الآفات والأمراض الروحية الضارة. قال الله تعالى: ﴿ **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [التوبة: 71]. ويقول: ﴿**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ**﴾ [الأنبياء: 73].

دور الزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي في أفغانستان

تمثل الزكاة إلى جانب الصدقات والأوقاف دوراً عظيماً في تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأفراد في أفغانستان؛ لأن الزكاة المفروضة ليست من جنس الضرائب التي تؤخذ من جيوب الناس، بل هي تعزيز لمشاعر الرأفة والشفقة والحنان، وتحكيم علاقات المحبة والتعارف بين الناس، والآية الكريمة تؤكد على إخراج الزكاة من أجل طهارة النفوس في قوله تعالى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا**﴾ [التوبة: 103].

في هذا السياق، يعتبر تنقية النفس من الشوائب وتحسين الذات وتعزيز التسامح في المجتمع من أمور ذات أهمية بالغة، ويظهر ذلك في قدرة الإنسان على التفاعل بلطف مع الآخرين وتحمل النقص والتلوث الروحي، والسعي نحو تطهير وتهذيب ذاته. يمكننا العثور على تأكيد لهذا الأمر في القرآن الكريم، حيث يوضح لنا بوضوح أهمية الزكاة في تحقيق هذه الهدف. إلى جانب الأثر الاجتماعي للزكاة، فإنها تلعب أيضًا دورًا في تنقية النفوس وتطهيرها من العيوب والذنوب التي قد تنشأ في النفس. هذا يؤكد أن أحد الأهداف الرئيسية للزكاة هو تحسين حال المزكي نفسه وتنقيتها، وذلك من خلال العطاء والتعاون الاجتماعي، حيث روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أن الصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار» (الترمذي، 1395هـ/1975م، 2616، ج6، ص116).

من المعلوم أن الإثم والزلل يمكن أن يكونا ذو طابع مادي أو معنوي، ومن بين الأخطاء المعنوية يأتي الشح والبخل. قال الله تعالى في ذم البخل وأهله بقوله: ﴿**هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ**﴾ [محمد: 38]. وفي موضع آخر يقول الله تعالى: ﴿**وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [الحشر: 9].

نظرًا لأن البخل والشح يعتبران من الصفات السلبية التي تظهر في شخصية الإنسان، يصبح من الصعب عليه تقديم يده بالعون والمساعدة للآخرين الذين يحتاجون

إلى ذلك. وتنتج عن هذه السلوكيات السلبية تأثيرات سلبية أخرى على نفوس المحتاجين، حيث ينظرون إلى الأغنياء بعيون مليئة بالحقد والغيرة نحو الثروة التي منحها الله للآخرين والتي يمتنعون عن مساعدة من يحتاجها. ومن ناحية أخرى، يجب أن نتذكر أن البشر جميعهم عباد الله تعالى ولديهم نصيب من نعمه. لذا يتوجب علينا أن نعبر عن تعاطفنا مع الفقراء ونقدم المساعدة للمحتاجين. هذا يساهم في تخفيف التوترات وتعزيز التواصل والتكافل في المجتمع. أداء الزكاة يمكن اعتباره تمرينًا للنفس لتطوير السماحة وتجنب البخل. فالسماحة تشجع على تقديم الحقوق وتجنب الشح والبخل، الذي يُعتبر سلوكًا مذمومًا، كما ورد في الحديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «شر ما فى رجل شح هالع وجبن خالع» (السجستاني، د.ت، ج2، ص320).

وبالإضافة إلى ذلك، يحث الإسلام المسلمين على التعاون وتقديم زكاتهم بهدف تعزيز التكافل الاجتماعي والاهتمام بوضع الفقراء. إنه يلزم أثرياء كل مجتمع بتقديم الدعم للفقراء، ويفرض هذا الواجب عليهم بالتعاون مع السلطات المحلية. وبفضل هذا الالتزام، يتم توفير ما يكفي من الغذاء والمأوى والملبس للفقراء، وعندما يكون ذلك ممكنًا، يتم توفير سكن يحميهم من العوامل الجوية مثل المطر والحرارة وأشعة الشمس وعبور الأنهار. كما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له قال فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له» (النيسابوري، ج3 ص1354).

فليكن عمل الرسول –صلى الله عليه وسلم– والصحابة رضي الله عنهم قدوة لنا في تكافلهم وتعاطفهم وتحابهم وتوادهم، مثل ما جاء حديث في رواية أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو

قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم" (البخاري 2354، ج2، ص880).

من خلال هذه الأحاديث، نرى أن المسلمين جميعًا مثل أعضاء في جسد واحد، حيث يفرحون بسعادة بعضهم البعض ويحزنون بحزنهم. تظهر هذه الأحاديث أهمية بناء العلاقات بين المسلمين على أسس التعاون والتضامن والمحبة. إذا تعطلت هذه العلاقات وتأثرت روح التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، فإن المجتمع نفسه سيتأثر بشكل سلبي وسيتعرض للانهيار والتدهور!.

شرع الله تعالى الزكاة ليحسِّن أمور المجتمع المسلم ويحقق المصالح العظيمة في الدنيا والآخرة، سواءً للمزكي (المنفق) أو للمستفيد (المحتاج). ولهذا، يمكن الإشارة إلى بعض الفوائد والحكم الكثيرة للزكاة والصدقة:

أولاً: تقليل الحوائج وتخفيف المعاناة: تساهم الزكاة والصدقة في تلبية حاجات المحتاجين وتخفيف معاناتهم. كما أنها تساهم في تفريج المشقة والكربات وتساعد في إزالة الأحزان والمصائب التي يمكن أن يتعرض لها الناس. من جهة أخرى إنها تعمل على توفير فرص وحلول للأفراد الذين يواجهون صعوبة في تلبية احتياجاتهم وتعزز الوحدة والتعاون في المجتمع وتعزز مفهوم المساعدة المتبادلة، وتسهم في تخفيف أوجاع الأشخاص الذين يعانون من الحزن والضغوط النفسية، وفيها تحصيل أجر كبير في الدنيا والآخرة للمانفق والمستفيد على حد سواء، وتسهم في تعزيز القيم الإنسانية وتحفيز الأفراد على مساعدة بعضهم البعض. كما روي الإمام البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» (البخاري، د.ت، ج3، ص128). ويدل هذا الحديث على فضل إعانة المسلم وتفريج الكرب عنه وستر زلاته، ويدخل فى كشف الكربة وتفريجها من أزائها من بماله وجاهه ومساعدته، والحقيقة يدخل في المساعدة، والظاهر أنه يدخل

فيه من ازالتها بإشارة أو رأي أو دلالة هذا هو معنى التكافل في المجتمع الإسلامي (أبو زهرة، 1964م، ص7).

ثانياً: تعتبر الزكاة من أعظم وسيلة لرحمة الله سبحانه وتعالى للعبد في الدنيا والآخرة؛ قال الله تعالى: ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ [النور: 56]. وفي قول الله تعالى: ﴿**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ**﴾ [الأعراف: 156]. وجاء في حديث الصحيح قال رَسول اللَّه τ "مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ" (**الصحيح**، د.ت، ج7، ص77).

ثالثاً: إخراج الزكاة تطهير الأموال من حقوق الخَلقَ فيه، وبالأخص لذوي الحاجات والضعفاء والمساكين، وممن لهم حقٌ فيه، ومن أسباب زوال البلايا والآفات، وحلول البركة فيه، لكي ينمو وينتفع به صاحبه، ويذهب عنه شرُّه، روي عن الحسن عن النبي τ، مرسلا :«من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي عليه، ومن زاد فهو أفضل، أو ذهب عنه شره» (البيهقي، 1424هـ/2003م ج4، ص84).

رابعاً: زكاة المال تؤدي إلى زيادة الثروة وتعزيز الازدهار وتنمية الاقتصاد، حيث إن المال الذي يتم صرفه في سبيل الزكاة لا يقلل من الثروة، بل يزيدها. وفضلاً عن ذلك، يعوِّض الله تعالى الصاحبين للزكاة بخيرات أكبر مما أنفقوا، ويضيف البركة إلى الممتلكات المتبقية؛ كقول الله تعالى: ﴿**وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**﴾ [سبأ: 39]. وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله أنفق يا ابن أدم أنفق عليك» (البخاري، د.ت، ج5، ص2047).

خامساً: تكافل الفقراء والمساكين وذوي الحاجة يسهم في تلبية احتياجاتهم ومساعدتهم على تفادي الاستسلام للسوء والاعتماد على أموال الناس. إن الزكاة، في الواقع، تعبر عن نوع من الإحسان والعناية بحفظ كرامة الفقراء في المجتمع الإسلامي. إنها

وسيلة عظيمة للإحسان، حيث يراعي الإنسان قضايا الآخرين ويسهم في الحفاظ على كرامتهم. إن الله تعالى يشجع بشدة على مثل هذه الأعمال الصالحة ويجعل لها مكانة خاصة في عيونه، ويجازي بها في يوم القيامة، فقال الله تعالى: ﴿**وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [البقرة: 195]. وقول الله تعالى: ﴿**وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ**﴾ [يوسف: 88]. وكذلك ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [التوبة: 120].

سادساً: بإعطاء الزكاة، نقدم نوعًا من التخفيف للمدينين والمحتاجين الذين يعيشون في الضيق والحاجة، ويومهم مليء بالهموم والأعباء. فعندما نقدم الزكاة، نقدم دعمًا لهؤلاء الأشخاص ونساهم في تخفيف معاناتهم وضغوطاتهم اليومية. إن الله تعالى يشجع على فعل الخير والتصدق من أجل إعانة الفقراء والمحتاجين، وهذا يعد قربة لله وفرصة للمساهمة في رفع البلاء عن الآخرين وتخفيف معاناتهم؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللَّهُ» (**الصحيح**، د.ت، ج7، ص77).

سابعاً: الاهتمام بابن السبيل يأتي كوسيلة لحماية ممتلكاته وضمان عدم فقدانها أو سرقتها، وفي هذا العمل تعبير عن الإحسان والتعاطف مع الشخص الذي يجوب الطريق بحثًا عن مكان للإقامة أو العيش. إن مساعدة ابن السبيل تعد فعلاً نبيلًا، وهي وسيلة لتقديم الدعم في ظروفه الصعبة، وتجاوزها يجلب ثواباً من الله، الذي دعا إلى فعل الخير ووعد بأن أجر المحسنين لن يضيع، بل سيكون لهم مثوبة في الدنيا والآخرة. قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [التوبة: 120].

ثامناً: الزكاة تقوم بتخفيف حدة الفقر وتهدئة حركات الاحتجاج والغضب بين الفقراء؛ إذ يُغضب الفقير عندما يرى الأثرياء يستغلون ثروتهم بما يشاؤون فيما يتعلق بالأموال والممتلكات، بينما هو محروم من الأساسيات. فتوجيه الزكاة نحو دعم الفقراء والمحتاجين، يمكن تلطيف هذا الاستياء وإعطاء الفرصة للأقل حظًا لتحسين أوضاعهم.

كما أنه بفضل الزكاة، يمكن تحقيق وحدة المجتمع والتآزر بين أفراده، إذ يعملون كأسرة واحدة تعنى برعاية أفرادها وتقديم الدعم للمعسرين. وهذا ما يشير إليه العلماء بمفهوم التكافل الاجتماعي، حيث يسعى المجتمع إلى بناء علاقات قائمة على الإحسان والتعاون لضمان أن يعيش جميع أفراده بكرامة واحترام. قال الله تعالى: ﴿**وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ**﴾ [القصص: 77].

إذا نظرنا إلى آثار الزكاة في جميع المجتمعات الإسلامية، سنجد أن لها تأثيرًا عظيمًا ومتعدد الأوجه، وتُحقق آثارًا إيجابية على هذه المجتمعات. فهي تلعب دورًا هامًا في تحفيز الأفراد والمجتمعات على أداء هذا الواجب الشرعي. ومن بين الآثار الإيجابية للزكاة:

1. الترغيب والتحفيز: تشجيع المسلمين على أداء الزكاة والقيام بالأعمال الصالحة.
2. الرحمة والفضل: تعزيز قيم الرحمة والفضل في المجتمع وتعزيز التعاون والرعاية الاجتماعية.
3. حفظ الأموال: الزكاة تسهم في الحفاظ على استقرار الاقتصاد وتوزيع الثروة بشكل أكثر عدالة.
4. دفع الآفات والكوارث: تخفيف الآثار السلبية للفقر والحاجة ومساعدة الأفراد المتضررين من الكوارث والأزمات.
5. شكرًا للنعمة: تعزيز الوعي بأهمية شكر الله تعالى على النعم وتقديرها.
6. الأجر الأخروي: تحقيق الأجر الأخروي العظيم لأولئك الذين يؤدون الزكاة بصدق وإخلاص.
7. تنمية الأموال: تحقيق نمو في الثروة المجتمعية من خلال توزيع الزكاة على الفئات المستحقة.

إن هذه الآثار تعكس قيمًا إيجابية ومفاهيم إنسانية تعزز التكافل الاجتماعي والعدالة في فما أجمل قول الله تعالى: ﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ**

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ [التوبة: 71].

ومن خلال التفحص الشامل لحكمة ودور الزكاة في تعزيز التكافل الاجتماعي، يظهر أن أداء الزكاة يمتلك تأثيرًا عظيمًا على تحقيق التكافل الاجتماعي في مختلف المجتمعات، وبشكل خاص في مجتمع أفغانستان. يأتي ذلك لأن هذا المجتمع يعاني من فقر متعدد الجوانب ومشكلات متنوعة، على الرغم من وجود موارد طبيعية غنية مثل المعادن والثروات الطبيعية والأراضي غير الزراعية، إلا أنها لا تستغل بشكل كافي.

يُلاحظ أن حوالي خمسة وسبعون في المئة من سكان أفغانستان يواجهون صعوبات وظروفًا صعبة ويحتاجون بشدة إلى الدعم والمساعدة والتكافل الاجتماعي. إن زيادة أعداد الفقراء والمحتاجين تعتبر مشكلة متزايدة الخطورة في أفغانستان، والتي ينبغي أن تتحمل في المرحلة الأولى مسؤولية الدولة. إلا أن المسؤولية تنتقل أيضًا إلى أصحاب المقدرة والأثرياء الذين يجب عليهم تحمل دور فعّال في تقديم الدعم والرعاية لأولئك الذين في حاجة ماسة وللفئات المستضعفة داخل أفغانستان. ذلك يهدف إلى تخفيف معاناة الفقراء والمحتاجين وتقليل التحديات التي يواجهونها.

أما بالنسبة لخطورة من يمتنعون عن دفع الزكاة وتأثيراتهم السلبية على المجتمع، فإن أهم تلك التأثيرات تتمثل في سيطرة الأغنياء على الثروات من جهة، وتعزيز جو الشح والبخل بين أفراد المجتمع، وعدم تهيئة نفوس الفقراء والمحتاجين بالزكاة التي يمكن توفيرها من قبل الفئة القادرة في المجتمع الأفغاني. هذا يؤدي إلى إفقارهم وتدهور أوضاعهم الاقتصادية، مما يجبر بعضهم على التسول أو الانحراف بهدف البقاء. من جهة أخرى فإن منع الزكاة يمكن أن يشكل تهديدًا للمجتمع وأمنه، ويمكن أن يسبب الفوضى في السلوكيات والمعتقدات. إذا كانت هذه الظواهر تنتشر بين أفراد المجتمع الذين يرفضون دفع الزكاة، فإنها قد تهدد استقرار المجتمع وقيمه. إن دفع الزكاة يسهم في بناء نظام اجتماعي متكافل وتضامني ومتراحم بين فئات المجتمع. والإسلام لا يلغي وجود

الفوارق بين الأفراد في الدخل والمعيشة، بل يعترف بها ويعتبرها نتيجة للجهد والعمل في ميادين متنوعة، ويعزز من تحفيز الأفراد لتقديم أفضل ما لديهم في حياتهم المختلفة. ويعتبر الاختلاف في الرزق والتفوق في الدين والتقوى والإيمان بالله تعالى أمورًا طبيعية. علاوة على ذلك، يشكل الامتناع عن دفع الزكاة تهديدًا جديًا للحكومة والأفراد الذين يعتمدون على الزكاة، ويمكن أن يؤدي إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. كما قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [التوبة: 34].

منع الزكاة يسبب الآثار السلبية التالية:

1. تقليل البركة في الرزق.
2. زيادة الحقد بين فئات المجتمع.
3. نقص الاحترام بين أفراد المجتمع.
4. تنفيذ أنواع مختلفة من العقوبات الدينية والروحية على من يمتنعون عن دفع الزكاة.
5. انتشار الجوع والحاجة بين الناس. كما جاء في حديث رواه عبد الله بن عمر رض، قال: أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «...ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا» (القزويني، د.ت، ج5، ص150).

جمع الزكاة وتوزيعها في أفغانستان

تُعَدّ دولة أفغانستان ذات ثروات كبيرة في عدة جوانب، منها الموارد المعدنية والأموال المتأتية من الزكاة، بما في ذلك مواشي متنوعة مثل المعز والغنم والبقر والإبل، بالإضافة إلى توفر أراض زراعية خصبة. وعليه فإذا تم تنفيذ تخطيط استراتيجي مناسب وإدارة نزيهة وفعّالة لتنفيذ برامج تنمية وتنظيمية، يمكننا القول بثقة أنه يُمكن القضاء على الفقر وتلبية احتياجات جميع الفئات الضعيفة في أفغانستان. في السابق، كان الناس يُسهمون بما

يقتصر على زكاتهم ويُقسمونها بين مستفيدي قريتهم، حيث كانوا يبدؤون بتوجيهها لأئمة المساجد وطلاب العلم وأقاربهم، وكانت النادرة استثناءً ما تكون وجهتها مناطق بعيدة. ومع انطلاق إمارة أفغانستان الإسلامية، تم وضع مشروع قانون بعنوان "مشروع قانون جمع وتوزيع العشور والزكاة في أفغانستان" وهو يتألف من 22 مادة، يحدد من خلاله كيفية جمع الزكاة والعشور وكيفية توزيعها على المستحقين، وذلكم من خلال الخطوات الآتية:

1. يتعين على جميع مواطني إمارة أفغانستان الإسلامية الالتزام بدفع الزكاة على أموالهم والعشر على أراضيهم، إذا بلغت النصاب الشرعي.
2. تعتبر وزارة الإرشاد والحج والأوقاف مسؤولة عن جمع وتوزيع الزكاة والعشور في جميع أنحاء أفغانستان، وذلك عبر مندوبين يتم تعيينهم من قبل الوزارة.
3. يتم توظيف مندوبي العشور والزكاة بناءً على اقتراح الوالي إلى وزارة الإرشاد والحج، أو يمكن أن تتخذ الوزارة قرارًا بتعيينهم. وفيما يتعلق بالمديريات، يتم تعيين المسؤولين فيها من قبل مسؤول المنطقة بعد موافقة الولاية وإدارة العشر والزكاة، ويُفضل أن يكون المسؤولين في هذه المناطق من ذوي الاختصاص والعلماء. 3. يُنص على أن إمام المسجد في كل مسجد يتم تعيينه من قبل إدارة العشر والزكاة لجمع العشر والزكاة في منطقته، ويتم صرف جزء من المبالغ المجموعة لإمام المسجد نفسه، ويتم تقديم الباقي للحكومة.
4. يلتزم موظفو العشور والزكاة في جميع المناطق ووكلائهم بجمع وتسليم العشر والزكاة وفقًا للتعرفة المحددة في هذا القانون.
5. يلتزم صاحب العشر والزكاة بتسليمهما لإدارة الزكاة والإدارة العامة وفقًا للتعرفة التي يتم تقديمها من قبل الوكيل، ويتلقى مقابلها البدل المتفق عليه.
6. وفقًا لأحكام القانون، يتوجب تسليم العشر والزكاة النقدية إلى حساب مخصص لهما في البنك، ثم يتم تحصيل هذه الأموال عند الحاجة وبواسطة التوقيع

المسؤول، سواء كان هذا التوقيع توقيع مسؤول حكومي أو وزير أو غيرهم من الشخصيات المخولة، ثم تنفذ هذه العملية وفقًا للأصول المصرفية وأحكام القانون، بهدف توزيع الأموال على المستحقين.

ويلتزم موظفو كل منطقة ومديرية بتحديد الغرض من تخزين أموال الزكاة والعشر بأمان تحت إشراف حاكم المديرية والوالي. وتتم عملية تخزين جزء من العشر والزكاة في الولاية استنادًا إلى التعرفة المعتمدة، وجزء آخر يتم تخصيصه لإدارة شؤون الشهداء. أما الباقي فينقل إلى العاصمة كابول عبر حساب رسمي تابع لرئاسة المركز. ووفقًا للمادة 19 من القانون، يتوجب على مسؤولي كل منطقة ومديرية تقديم تقرير شامل حول نشاطهم إلى الإدارة العامة للعشر والزكاة في المحافظة. وتلتزم المحافظة بتجميع تقارير المديريات وإعداد تقرير موحد وفقًا للجدول المرفق بالقانون، ثم ترسل هذه التقارير إلى وزارة الإرشاد والأوقاف. ومن وزارة الإرشاد والأوقاف يتم إعداد تقارير مفصلة بناءً على التقارير المذكورة وتقديمها إلى مسؤول إمارة الإسلامية (الوزارة، "مشروع قانون جمع وتوزيع العشور والزكاة في أفغانستان"، **الجريدة الرسمية** لعام 1376هـ.ش/1997م، مادة رقم 1، 6، 10، 11).

تعليق يلخص الخطوات السابقة:

عندما يجتمع مسؤولو الزكاة والعشر في منطقتنا، يتم تجميع الأموال بحزم واحترافية في الولاية، ليتم بعد ذلك إرسال جزء كبير منها إلى العاصمة كابول باسم رئاسة العشر والزكاة، والتي تتبع وزارة الحج والإرشاد والأوقاف. وهناك، تتولى الإدارة مسؤولية مهمة توزيع هذه الأموال بالتنسيق مع الجهات المعنية في الولايات المختلفة، كما تتضمن هذه العملية استقبال استمارات الطلب من الأشخاص والعائلات المحتاجة، وذلك لتوزيع الأموال وفقًا للضرورة والاحتياج.

إضافة إلى ذلك، تتخذ الإدارات المعنية إجراءات دقيقة لتحصيل إحصائيات دقيقة تتعلق بالفقراء والمحتاجين في الولاية، وتضمن توجيه الدعم والمساعدة إلى الفئات الهشة مثل المعاقين والأيتام والمكروبين. ولا ننسى أهمية دعم أسر الشهداء، حيث يُخصص جزء من أموال الزكاة والعشر لهم في الولاية والعاصمة، وذلك من خلال تقديم رواتب شهرية تساهم في تخفيف معاناتهم. وليس هذا فقط، بل يُقدم الدعم الشهري ويتم تغطية رسوم الإقامة للطلاب في المدارس التعليمية المختارة في بعض الولايات باستخدام الأموال المخصصة للزكاة والعشر، لضمان تعليمهم المستدام والمستقبل المشرق ((الوزارة، "مشروع قانون جمع وتوزيع العشور والزكاة في أفغانستان"، **الجريدة الرسمية** لعام 1376هـ.ش/1997م، مادة رقم 1، 6، 10، 11).

من المؤسف للغاية أن هناك مناطق في بعض المديريات والقرى حيث يتولى بعض المسؤولين والمندوبين مهمة جمع العشر والزكاة، ويقومون بتحصيل مبالغ مالية تتجاوز حدود العشر والزكاة بشكل غير قانوني. على سبيل المثال، يتم أخذ العشر والزكاة من الأفراد في المجتمع دون مبرر قانوني، حتى من المواد الغذائية مثل الفاصوليا والحمص والعدس والباقلاء والبصل والطماطم والجوز، دون أن تصل قيمتها إلى الحد الذي يتطلب دفع العشر والزكاة. هذا النوع من السلوك يسبب آثارًا ضارة على المجتمع والدولة، ويتعين علينا بحزم تجنب مثل هذا الاستبداد والتصرف غير القانوني. أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة» (البخاري، د.ت، ج2، ص540. وخمسة أوسق يكون 645 كيلو جرامًا، وهذا هو الذي عليه العمل الآن بمصر بالنسبة لغالب الحبوب كالقمح وتقدير النصاب بالكيل[1].

[1] إسلام أون لاين، يوم الإثنين،11/سبتمبر/2023م/https://fiqh.islamonline.net

إضافة إلى ذلك، يجب التنويه إلى أن هناك العديد من الأفراد ذوي المقدرة والثروة، الذين على الرغم من تقديمهم تبرعات وزكاة للدولة، إلا أنهم يمنحون أيضًا بسخاء من ممتلكاتهم للأقارب والفقراء، ويهتمون بالأسر الفقيرة والأيتام بقدر ما تسمح به إمكانياتهم. وهو يقومون بهذا الفعل لحماية الأشخاص الذين هم في حاجة، وذلك نظرًا لأن الدولة غالبًا ما تكون غير قادرة على تقديم المساعدة للجميع في جميع القرى والمناطق. لذا، يلعب أصحاب الخير وأثرياء المجتمع دورًا بارزًا في تحقيق التكافل الاجتماعي في مناطق معينة من أفغانستان.

هذا النوع من الدعم يجلب السرور والبهجة إلى قلوب الفقراء والمحتاجين. ولهذا السبب، يمكن القول بثقة أن الزكاة تلعب دورًا بارزًا في تعزيز التكافل الاجتماعي في جميع المجتمعات، وبشكل خاص في مجتمع أفغانستان الذي شهد احتلالات وحروبًا متتالية على مدى 45 عامًا، مما أدى إلى تغيرات جذرية في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة في حالات الهجرة، ونقص في البرامج الفعّالة لتقييم التكافل الاجتماعي لتلبية احتياجات الأفراد المحتاجين في المجتمع.

ونظرًا للظروف المتقلبة والطارئة في أفغانستان، ونتيجة للاحتلالات والحروب المتتالية، تعرضت البنية التحتية والمساعدات الإنسانية البسيطة لأضرار جسيمة، ولم تكن هناك فرص كافية لإعادة بناء البنية التحتية بشكل مستدام في أفغانستان على مستوى الاقتصاد والسياسة والثقافة.

تبعدت عملية التآزر الاجتماعي والمساعدات الخيرية عنا بشكل مذهل، وهذا في حين أن الزكاة تشكل جزءًا لا يُستهان من أسس الاقتصاد الأفغاني. في الحقيقة، تُظهر الإحصائيات نقصًا واضحًا في تقديم الزكاة بشكل منهجي ومنظم في أفغانستان، حيث يفتقر البلد إلى بنية مركزية تكون مسؤولة عن توزيع الزكاة ولا يتوفر صندوق زكاة مركزي يضمن توجيهها بشكل فعّال إلى الفقراء والمحتاجين في جميع أنحاء الوطن.

وبالإضافة إلى ذلك، لا تمتلك المؤسسات الخيرية الصغيرة القدرة الكافية لمعالجة مشكلة الفقر بشكل شامل، وتفتقر البلاد إلى برامج اجتماعية فعالة قادرة على تلبية احتياجات مختلف فئات المجتمع في أفغانستان في هذا الوقت الحرج.

أصناف وفئات مشمولي الزكاة في أفغانستان

من المعلوم أن أفغانستان خضعت لحروب مدمرة وأزمات متعددة على مدى 45 سنة، هذه الأحداث تتضمن النزاعات المسلحة وأزمة اللاجئين وظروف إنسانية صعبة، وبالتالي زادت حاجة العديد من الأفغان إلى الدعم الاجتماعي والاقتصادي نتيجة لتلك الأزمات. أما المحتاجون فهو ينقسمون إلى صنفين كبيرين:

الصنف الأول: أكثرهم من الأيتام والأرامل والمعوقين والمتضررين والفقراء والمحتاجين والمديونين والنازحين، والفئات الضعيفة الأخرى التي تواجه تحديات يومية صعبة.

الصنف الثاني: أكثرهم من أصحاب البطولات الجهادية الخاصة بالمجاهدين والأسرى وأصحاب الإعاقة. والآية لخصت الصنفين من خلال قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ [التوبة: 60]. وتشمل الصدقات: الزكاة، وصدقة الفطر، والنذور، والوقف، والكفارات، والهبة والهدايا، والضيافة وإسعاف المرضى والمحتاجين.

خلاصة جمع وتوزيع الزكاة في أفغانستان

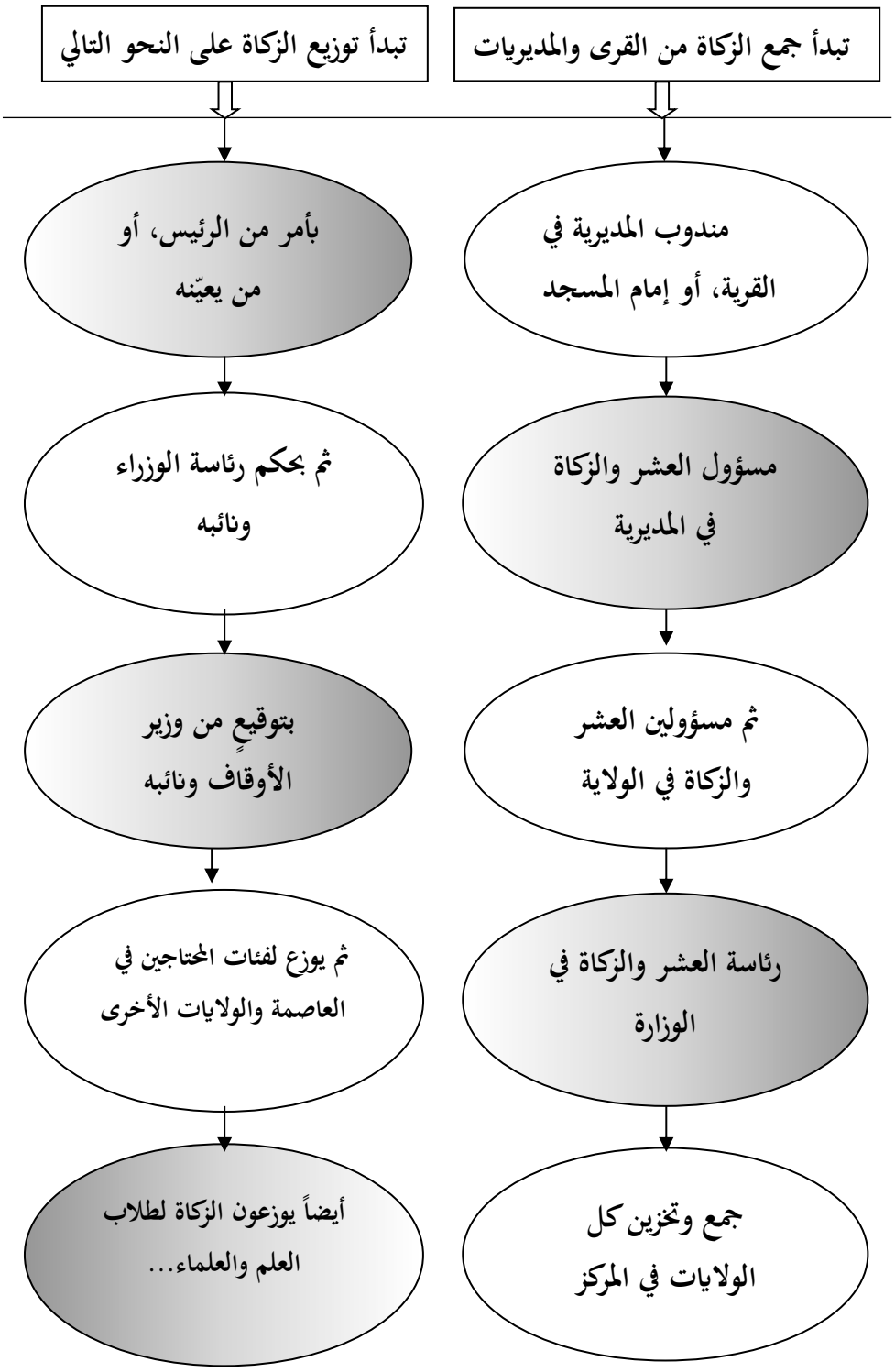

والصورة هكذا:

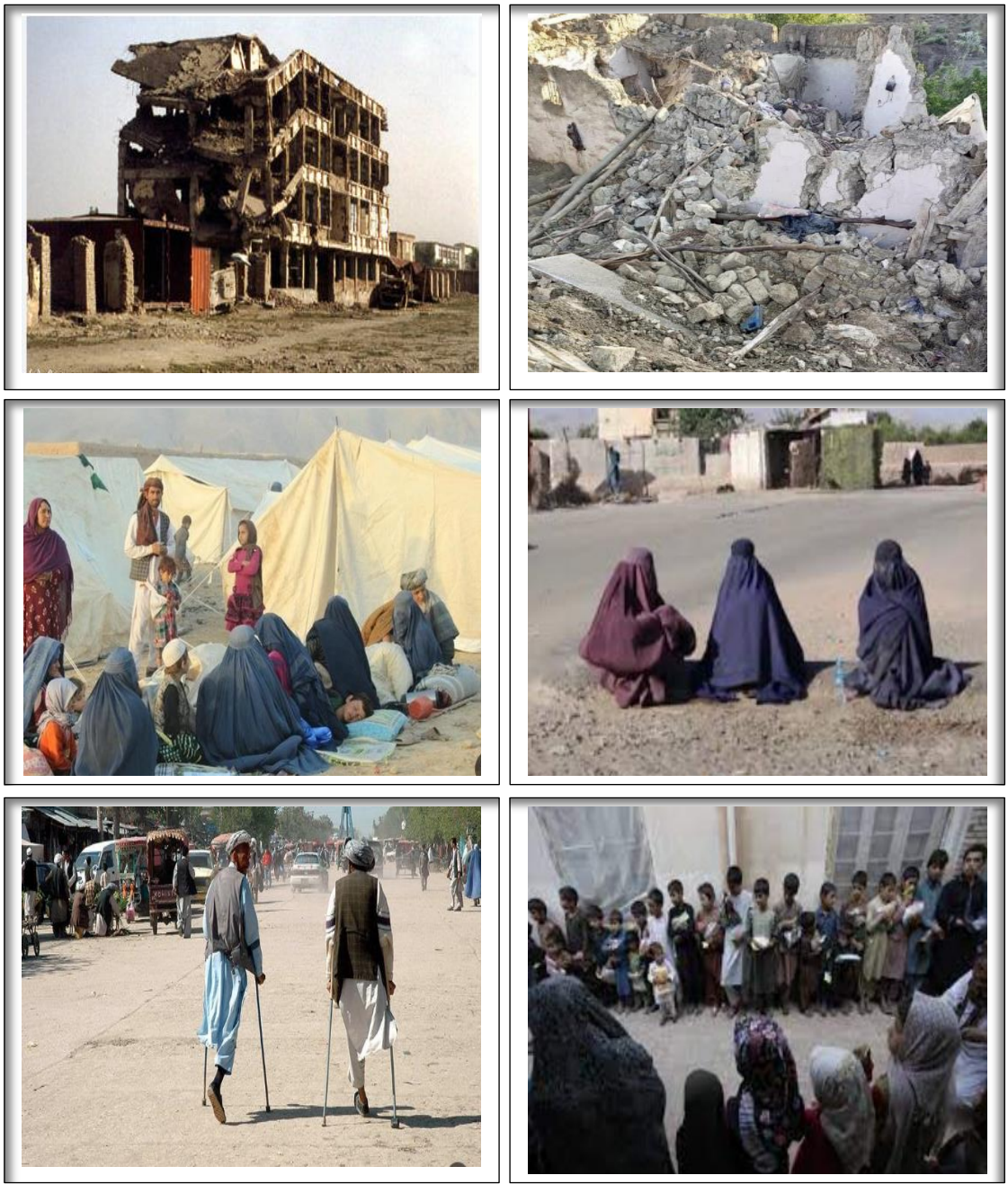

نتائج البحث: توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. الزكاة تجسد المفهوم الإسلامي للنمو والازدياد والبركة، حيث تعزز من ثروة المانح دون أن تقلل من ممتلكاته.
2. دور الزكاة الكبير في تلبية احتياجات الفقراء والمساكين في أفغانستان يسهم في إنقاذهم وتلبية حاجاتهم والاعتماد على الآخرين، مما يعزز كرامتهم ويعزز العفة في نفوسهم.
3. الزكاة والصدقة والتكافل الاجتماعي تلعب دورًا حيويًا في تلبية احتياجات الفئات المحتاجة في أفغانستان، وتساهم في تعزيز التكافل الاجتماعي في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع الأفغاني.
4. دور الزكاة في تعزيز التكافل الاجتماعي في المجتمع الأفغاني يعكس تضامن المسلمين واهتمامهم بدعم بعضهم البعض.
5. الزكاة تلعب دورًا كبيرًا في تهدئة الاحتجاجات والاضطرابات الاجتماعية في أفغانستان من خلال تلبية احتياجات الفقراء ومساعدتهم.
6. تساهم الزكاة في تحقيق استقرار اقتصادي واجتماعي في المجتمع الأفغاني المسلم من خلال تقليل مستويات الفقر والبطالة وتعزيز الأمن والاستقرار.
7. الزكاة تعكس إحسان المسلمين الأغنياء وعبادتهم في أفغانستان، وتعزز جودة المنتج وزيادة الإنتاج من خلال توزيع الثروة بين الفقراء وتحفيز صاحب المال على تحسين وتوسيع إنتاجه.

توصيات البحث:

1. يجب تطوير هياكل إدارية فعّالة وشفافة لجمع وتوزيع الزكاة في أفغانستان بشكل عادل وفعّال، كما يُمكن تأسيس هيئات زكوية متخصصة تتولى مسؤولية إدارة الزكاة وضمان توجيهها إلى المستحقين الأشد حاجة، مع تفعيل عمليات الإخراج والتوزيع على مستوى المناطق أو الإدارات.
2. يجب تعزيز الوعي بفريضة الزكاة وأهميتها في المجتمعات المسلمة بشكل عام وفي أفغانستان بشكل خاص من خلال تنظيم حملات توعية وبرامج تثقيفية تشرح مفهوم الزكاة للأغنياء في المنطقة وكيف يمكن للأفراد المساهمة في تعزيز التكافل الاجتماعي من خلالها وتحسين أوضاع المحتاجين وتلبية احتياجاتهم المعيشية.
3. يجب إقامة نظام شفافية قوي في أفغانستان يمكّن المسلمين من تتبع مصارف الزكاة وضمان عدم تصرفها بشكل غير لائق، إذ يمكن استخدام التكنولوجيا لزيادة شفافية عمليات جمع وتوزيع الزكاة، وذلك لتعزيز الثقة والتعاون في المجتمع وتعزيز العلاقات الاجتماعية.
4. يمكن استخدام الزكاة لتمويل مشاريع تنموية تعزز الاستدامة في المجتمع الأفغاني مثل بناء مدارس ومستشفيات ومشاريع زراعية وصناعية تساهم في خلق فرص عمل ورفع مستوى المعيشة، كما يمكن استثمارها في دعم الفئات الضعيفة والمحتاجة في المجتمع.
5. إخراج الزكاة يمكن أن يكون وسيلة لتطهير النفوس من جانب، ومن جانب آخر توفير مساعدة ودعم للمحتاجين والمرضى والأيتام والأرامل في أفغانستان، مما يعزز التكافل الاجتماعي ويسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية.
6. التعاون مع الحكومة يمكن أن يعزز التكافل الاجتماعي في أفغانستان من خلال تنسيق الموارد والجهود مع السلطات المحلية والوطنية لتحقيق الأهداف

الاجتماعية والاقتصادية. كما يمكن تشجيع المشاركة في العمل التطوعي وتقديم الخدمات للمجتمع من خلال الزكاة والأعمال الخيرية الأخرى.

7. يجب أن تكون هذه التوصيات جزءًا من جهود أوسع لتعزيز الوعي بفريضة الزكاة وتعزيز التكافل الاجتماعي في أفغانستان، ويجب أن تتم بالتعاون بين المؤسسات الزكوية والحكومة والمجتمع المدني والأفراد لتحقيق أقصى استفادة من هذه الفرص.

المراجع

REFERENCE:

Abū al-Barakāt, ʻAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī. (1419H / 1998M). *Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl. ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu*: Yūsuf ʻAlī Budaywī. (Ṭ1). Bayrūt : Dār al-Kalim al-Ṭayyib

Abū Bakr al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, (1424h / 2003m). *al-sunan al-Kubrá*. taḥqīq : Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, (ṭ3). Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Abū Zahrah, Muḥammad. (1964m). *al-Takāful al-ijtimāʻī fī al-Islām*. (Ṭ1). al-Qāhirah : al-Dār al-Qawmīyah.

Aḥmad Mukhtār, ʻAbd al-Ḥamīd ʻUmar. (H / 2008M). *Muʻjam al-lughah al-ʻArabīyah al-muʻāṣirah*. bi-musāʻadat farīq ʻamal. (Ṭ1). al-Saʻūdīyah : ʻĀlam al-Kutub.

Islām Ūn lāyin, yawm al-Ithnayn, 11 / Sibtambir / 2023mHTTPS : / / FIQH. ISLAMONLINE. NET /

al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, (D. t). *Ṣaḥīḥ wa-ḍaʻīf Sunan* Ibn Mājah. (D. Ṭ). al-Iskandarīyah : Barnāmaj manẓūmat al-Taḥqīqāt al-Ḥadīthīyah al-Majānī Markaz Nūr al-Islām li-Abḥāth al-Qur'ān wa-al-sunnah.

al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, (D. Ṭ). *Ṣaḥīḥ wa-ḍaʻīf Sunan Abī Dāwūd*. (D. Ṭ). tansīq : Aḥmad ʻAbd Allāh ʻuḍw fī Multaqá ahl al-ḥadīth. al-Iskandarīyah : Barnāmaj manẓūmat al-Taḥqīqāt al-Ḥadīthīyah al-Majānī Markaz Nūr al-Islām li-Abḥāth al-Qur'ān wa-al-sunnah.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Allāh al-Ju‘fī. (1422h). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. taḥqīq wa-tarqīm Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī. Dār Ṭawq al-najāh. (Ṭ1). Bayrūt : Dār Ṭawq al-najāh.

al-Tirmidhī, mḥmdbn ‘Īsá Abū ‘Īsá. (1998M). *Sunan al-Tirmidhī*. taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir wa-ākharūn. (ṭ2). Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Zayn al-Sharīf. (1403h / 1983m). alt‘ryfāt. tḥqىq : majmū‘ah min al-‘ulamā’. (Ṭ1). Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Ḥijjāwī al-Maqdisī, Sharaf al-Dīn Mūsá ibn Aḥmad ibn Sālim Abū al-Najā, (1319h). *al-Iqnā‘ li-ṭālib al-intifā‘*. taḥqīq : ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī. (Ṭ1). Ṣan‘ā’ : Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-‘Arabīyah al-Islāmīyah.

al-Kharā’iṭī al-Sāmirī, Abū Bakr Muḥammad ibn Ja‘far ibn Muḥammad ibn Sahl ibn Shākir, (1419H / 1999M). *Makārim al-akhlāq wa-ma‘ālīhā wa-Maḥmūd ṭarā’iqihā* taḥqīq : Ayman ‘Abd al-Jābir al-Buḥayrī, (Ṭ1). al-Qāhirah : Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah.

al-Dāmaghānī, Ḥusayn ibn Muḥammad, (1983m). *qāmwsu al-Qur’ān aw Iṣlāḥ al-wujūh wa-al-naẓā’ir fī al-Qur’ān al-Karīm*. taḥqīq : ‘Abd al-‘Azīz Sayyid al-Ahl. (ṭ4). Bayrūt : dārāl‘lm lil-Malāyīn.

al-Rāzī, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī, (1406h / 1986m). *Mujmal al-lughah li-Ibn Fāris*. taḥqīq : Zuhayr ‘Abd al-Muḥsin Sulṭān. (ṭ2). Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah.

Alssijistāny, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash‘ath ibn Isḥāq. (2009M). *Sunan Abī Dāwūd*, tḥqiq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd. (Ṭ1). Bayrūt : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah Ṣaydā.

al-Shādhilī al-Hindī, ‘Alā’ al-Dīn ‘Alī ibn Ḥusām al-Dīn Ibn Qāḍī Khān al-Qādirī, (1401h / 1981M). *Kanz al-‘Ummāl fī Sunan al-aqwāl wa-al-af‘āl*. (ṭ5). taḥqīq : Bakrī Ḥayyānī wa-ṣafwat al-Saqqā. Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah.

al-Farāhīdī, Abū ‘Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ‘Amr ibn Tamīm, (D. Ṭ). *al‘yn*. taḥqīq : Mahdī al-Makhzūmī, Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī. (Ṭ1). *al-Qāhirah* : Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

al-Fawzān, Ṣāliḥ ibn Fawzān ibn ‘Abd Allāh, (1424h / 2004m). *al-sharḥ al-Mukhtaṣar ‘alá matn Zād al-mustaqni‘*. (Ṭ1). al-Riyāḍ : Dār al-‘Āṣimah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Qaḥṭānī, Sa‘īd ibn ‘Alī ibn Wahf, (1431h / 2010m). *al-zakāh fī al-Islām fī ḍaw’ al-Kitāb wa-al-sunnah*. (ṭ3). al-Sa‘ūdīyah : Markaz al-Da‘wah wa-al-Irshād bālqṣb.

al-Qazwīnī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd Ibn Mājah, (D. t). *Sunan Ibn Mājah*. taḥqīq : Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī. (D. Ṭ). al-Qāhirah : Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʻArabīyah,.

Qlʻh Jī, Muḥammad Rawwās, (1416h / 1996m). *Muʻjam Lughat al-fuqahā'*, (Ṭ1). Bayrūt : Dār al-Nafā'is lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Mardāwī, ʻAlī ibn Sulaymān, (D. t). *al-Inṣāf fī maʻrifat al-rājiḥ min al-khilāf ʻalá madhhab al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*. taḥqīq : Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī. (D. Ṭ). Bayrūt : al-Nāshir Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

al-Muṭarrizī, Abū al-Fatḥ Nāṣir al-Dīn, (1919m). *al-Maghrib fī tartīb al-Muʻarrab*. taḥqīq : Maḥmūd Fākhūrī wa ʻAbd al-Ḥamīd Mukhtār. (Ṭ1). Ḥalab : Maktabat Usāmah ibn Zayd.

al-Nisā'ī, Aḥmad ibn Shuʻayb Abū ʻAbd al-Raḥmān. (1406h / 1986m). *Sunan al-nisā'ī*, taḥqīq : ʻbdālftāḥ Abū Ghuddah. (Ṭ1). Ḥalab : Maktab al-Maṭbūʻāt al-Islāmīyah.

al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥusayn al-Qushayrī. (D. t). *Ṣaḥīḥ Muslim*. taḥqīq : Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī. (D. Ṭ). Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

Wizārat al-ʻadlīyah al-Afghānīyah, "*Qānūn jamʻ wa-tawzīʻ al-ʻUshūr wa-al-zakāh fī Afghānistān*", al-Jarīdah al-Rasmīyah li-ʻām 1376h. Sh / 1997m, māddat raqm 1, 6, 10, 11.